

## يا إماماً بك العدالة ترنو

شعر: حسن معتوق

وبخفق الرؤى يثير الهياما  
غير ما فتق الضحى الأماما  
نفحات مما تضيع الخزامى  
فوق طرس إلا وبذ الغماما  
قمر إن أطلّ شق الظلاما  
كب، ممّا على النبوات قاما  
ه أصل فروعه تتسامى  
أم على أرض طيبة يترامى  
وانتهى عنده الفخار استلاما  
عند نعليه ذروة وسناما  
ر يزجي تحية وسلاما  
الصبح في غرة الوليد أقاما  
طال بنا الكرب أو تزور لماما  
فلمأذا تجفّو عدمت الملاما  
د بثغر فأنعش الأحلاما  
مثل يحيى يؤتى الكتاب غلاما  
الإمام الوصي يقفو الإماما  
قارن الملك سؤدداً فاستقاما  
من سنا هاشم يسوس الأناما  
لسنا وجّهك البهي اعتصاما  
الدهر لو صال لم يزدنا اهتزاما  
فيعود الضعاف غرّاً كراما  
قد ملّ ربّعنا الإظلاما  
الهجر عطفه لوعة وسقاما  
بعطّر يضمخ الأنساما؟  
ولعطفك أرسك الأنغاما

هبّ كالفجر يبعث الإلهاما  
شاعر ما استقى المعاني غرّاً  
ويراع لما استثير عراه  
ما أمت به الخواطر وهنّاً  
يا لشوقي وقد زها بالتماع  
فرعه من علي، أين سنا الكوا  
مجد آبائه ومجد رسول اللّ  
ليت شعري، أمن حراء سناه  
عبّ من طهر دفق كل ضياء  
وتهاوت كل العصور لترمي  
أيها الطاهر الأغر إليك الشع  
هام فيك الوجود حتى كأن  
قم لتجلى بك الخطوب فقد  
إن تكن للهدى وللحق نخرّاً  
بين آس ونرجس فوفاً الور  
وتهادى في حجر أركى ولي  
وتراءى بسدة الحكم طفلاً  
جمع المجد في كلا طرفيه  
من ذرى الوحي من ذؤابة فهر  
يا إماماً بك العدالة ترنو  
أجهدتنا الأيام، حتى كأن  
أفوعد الإله حان لقاه  
أين سبط النبي يوري سنا الفجر  
وهفا للوصال صب أهاض  
هل لطيف المهدي أن يغمر الدنيا  
فاعينيك ما أزجي القوافي